الأمم المتحدة

مجلس الأمن

Distr.
GENERAL

S/15820
9 June 1983
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة من رئيس مجلس الأمن

وجهت الرسالة المرفقة المؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٣ من المراقب الدائم لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحدة الى رئيس مجلس الأمن . ووفقا للطلب الوارد فيها ، يجرى تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

83-14998

مرفـــق

رسالة مؤرخة في ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٣ وموجهـــة
الـى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائـــم
لجمهورية كوريا لدى الأمم المتحـــدة

ألاحظ بأسف بالغ ان كوريا الشمالية ، في رسالتها المؤرخة في ١٩ ايار/مايو ١٩٨٣ الى رئيس مجلس الأمن (S/15778) ، تواصل استغلال مجلس الأمن كمحفل للدعاية ضد جمهورية كوريا كما فعلت في الماضي عن طريق تقديم المواد الدعائية الواردة في وثيقتي مجلس الأمن S/15602 و S/15767 المؤرختين في ٩ شباط/فبراير ١٩٨٣ و ١٦ ايار/مايو ١٩٨٣ ، على التوالي .

وبالرغم من أن رسالة كوريا الشمالية المذكورة أعلاه ، التي تتضمن مذكرة وزارة خارجية كوريا الشمالية المؤرخة في ٢١ نيسان/ابريل ١٩٨٣ ، لا تستحق أن ينظر فيها جديا بما أنها مليئة بالتشويهات والأكاذيب ، نظرا لأن كوريا الشمالية لا تزال تشكل تهديدا مستمرا للسلم والأمن في شبه جزيرة كوريا ، فانني أجد نفسي مضطرا الى أن أوجه نظركم الى ما يلي :

١ - أساءت كوريا الشمالية للمرة الثالثة هـــذه السنة استخدام سلطة مجلس الأمن وأثقلت على هذه الهيئة الجليلة بموادها الدعائية التي سبق أن وزّعت كبلاغات صحفية . ويبدو على الأرجح أن كوريا الشمالية ستطلب في المستقبل تعميم المزيد من بلاغاتها الصحفيـــة بوصفها وثائق للأمم المتحدة من أجل أن تسدل على هذه البلاغات قناع الاحترام ، وستجد الأمم المتحدة نفسها في موقف يجعلها تبدد حجما هائلا من مواردها على الحملة الدعائيـــة لدولة واحدة غير عضو ضد دولة أخرى .

وان مذكرة كوريا الشمالية بشأن ما يسمى بالحلف الثلاثي ، الذى لا وجود له بالمرة ، ليست مليئة بالأكاذيب الصارخة والتشويهات المتعمدة فحسب بل أيضا تستخدم لغة جارحة وازدرائية لسلطة وكرامة مجلس الأمن . ومما هو أكثر جدية أنه يجب أن ينظر بقلق بالغ الـى تكثيف كوريا الشمالية الأخير للحملة الدعائية ، بما أنه ربما يتضح ، كما حدث سابقا ، أن يكون هذا جزءا من التكتيك التضليلي لبيونغيانغ لاسدال قناع على خططه العدوانية على جمهوريـة كوريـا . وكما هو معروف جيدا ، فان العدوان المسلح الوحشي لكوريا الشمالية علـــى جمهورية كوريا في حزيران/يونيه ١٩٥٠ سبقته حملة دعائية مكثفة موجهة نحو الشعب الكـورى والمجتمع الدولـي .

٢ - كانـت كوريـا ، منـذ ثمان وثلاثين سنـــة ، منقسمة الى جزأين ولا تزال منقسمـــة هكذا . وبعد التقسيم الاصطناعي للبلد عانى الشعب الكورى من حرب تقاتل فيها الأخوة ، طالت ثلاث سنوات وأشعلها في عام ١٩٥٠ كيم ايل سونغ من كوريا الشمالية . ورغـم هـــذه

الحقيقة التاريخية ، أصبحت كوريا الشمالية بصفة متزايدة متهورة وصارخة في السنوات الأخيرة في تشويهها للحقائق بشأن الحرب الكورية في الفترة ١٩٥٠ - ١٩٥٣ .

وقد مت لجنة الأمم المتحدة المعنية بكوريا والمنشأة بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٥ (د - ٣) لعام ١٩٤٨ التقرير التالي عندما شنت كوريا الشمالية هجوما غير مستفز ضد جمهورية كوريا في حزيران/يونيه ١٩٥٠ .

" من الواضح الآن أن الخطة العدوانية هذه كانت جزءا أساسيا من سياسة سلطات كوريا الشمالية ، وكان الهدف منها هو ضمان السيطرة **على كل كوريا** . واذا لم يكن بالامكان التوصل الى السيطرة بالوسائل السلمية ، فليتحقق ذلك عن طريق الاطاحة بجمهورية كوريا ، إما عن طريق تقويضها من الداخل أو عن طريق اللجوء الى العدوان المباشر اذا ثبت أن الأمر الأول عديم الفعّالية . وبما أن الطريقة المستخدمة لتقويض الجمهورية من الداخل اتضح أنها غير ناجحة ، فقد شنت سلطات كوريا الشمالية غزوا على أراضي جمهورية كوريا " . (الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة ، الملحق رقم ١٦ (A/1350))

ويرجى من المهتمين بأصول الحرب الكورية أن يتفضلوا بدراسة القرارات الثلاثة (٨٢ (١٩٥٠) و ٨٣ (١٩٥٠) و ٨٤ (١٩٥٠)) التي اعتمدها مجلس الأمن خلال الفترة حزيران/يونيه وتموز/يوليه ١٩٥٠ والتي أدانت ، بصفة خاصة ، عدوان كوريا الشمالية ، وطلبت الى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تقدم الى جمهورية كوريا ما قد يلزمها من مساعدة لصد الهجوم المسلح واعادة السلم والأمن الدوليين الى المنطقة .

وبعد ثلاث سنوات من الحرب المدمرة ، التي الحقت بشعب كوريا ما لا حدود له من المعاناة ، وقّع اتفاق للهدنة . وفشل عدوان كوريا الشمالية تحقيق غرضه المتمثل في اخضاع شبه الجزيرة الكورية بأسرها لحكم كيم ايل - سونغ وذلك نتيجة للتدخل الواسع النطاق من جانب الأمم المتحدة والتصميم الشديد لدى شعبنا على رد المعتدين من الكوريين الشماليين . وعقب توقيع اتفاق الهدنة في سنة ١٩٥٣ ، أبرمت جمهورية كوريا ، في سنة ١٩٥٤ ، معاهدة الدفاع المشترك مع الولايات المتحدة ، ممارسة لحقها الأصيل في الدفاع عن النفس بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة . وبموجب هذا الاتفاق ترابط قوات الولايات المتحدة حاليا في كوريا . ووجود قوات الولايات المتحدة أمر يقتضيه الحفاظ على التوازن العسكري الذي هو أمر أساسي لردع الشمال عن بدء حرب أخرى . وفي هذا الصدد ، يلاحظ أن كوريا الشمالية قد ارتبطت بتحالف عسكري مع كل من الاتحاد السوفياتي والصين منذ سنة ١٩٦١ .

٣ - ان القائمة التي تضم ما قامت به كوريا الشمالية خلال العقود الثلاثة الماضية من استفزازات عسكرية تقرب من أن تكون بلا نهاية . وعلى سبيل المثال لا الحصر ، تواصل كوريا الشمالية ارسال عدد ضخم من المغاورين المسلحين وعملاء التجسس الى الجنوب بغية اثارة القلاقل الاجتماعية والسياسية . وقد تم القبض على ما يناهز ٥٠٠ من العملاء الكوريين

الشماليين خلال الفترة من سنة ١٩٥١ الى سنة ١٩٨٢ . ومن بين مختلف الأنشطة التي اضطلع بها العملاء الكوريون الشماليون بأمر مباشرة من كيم ايل — سونغ رئيس **كوريا الشمالية** أدان المجتمع الدولي بشدة ، وعلى وجه الخصوص ، محاولة اغتيال رئيس جمهوريتنا التي جرت في ١٥ آب/اغسطس ١٩٧٤ ، والتي أسفرت عن مقتل السيدة الأولى ، والمحاولة الفاشلة التي قام بها المغاوير الكوريون الشماليون لاقتحام مسكن رئيس الجمهورية في سيول في كانون الثاني/يناير ١٩٦٨ . وكان ما قامت به كوريا الشمالية من حفر لأنفاق الغزو عبر المنطقة المنزوعة السلاح في السبعينات ، اثناء اشتراكها في حوار الجنوب مع الشمال الذى بدأته جمهورية كوريا ، دليلا حاسما على أن كيم ايل - سونغ رئيس كوريا الشمالية لم يكن مهتما بحل المشكلة الكورية عن طريق المفاوضات وانما بالتماس الفرصة لاخضاع الجنوب لحكمه عن طريق استخدام القوة .

وقد واصلت كوريا الشمالية منذ سنة ١٩٥٤ اعادة بناء قواتها في تجاهل تام لاتفاق الهدنة ، وقد وصلت حاليا الى نقطة تتمتع عندها بتفوق يعتدّ به في القرارات القتالية على الجنوب . وما برحت كوريا الشمالية تنفق ما تناهز نسبته ٢٥ في المائة من ناتجها القومي الاجمالي في الأغراض العسكرية ، في حين أن جمهورية كوريا تخصص ما تقل نسبته عن ٦ في المائة من ناتجها القومي الاجمالي لأغراض الدفاع . وعلاوة على ذلك فان كوريا الشمالية قد وزعت معظم قواتها في مواقع هجومية محصنة على طول المنطقة المنزوعة السلاح . ويلتقي رأى الخبراء العسكريين بصورة عامة على أن كوريا الشمالية لديها القدرة حاليا على أن تشن هجوما مفاجئا على الجنوب في أية لحظة ، وأن تتحمل بصورة مستقلة حربا تستمر ٦٠ يوما على الأقل . ومن سخريات التاريخ المريرة أن كيم ايل — سونغ ، مجرم الحرب المسؤول عن بدء الحرب الكورية في سنة ١٩٥٠ التي أسفرت عن مصرع ملايين الكوريين ، مازال باقيا في السلطة ومنهمكا في الاعداد لحرب أخرى ، بينما كان ينبغي أن يكون قد قدم الى المحاكمة على جرائمه التي ارتكبها ضد الانسانية .

٤ — وتشكل محاولة كيم ايل - سونغ التي يرمي بها الى أن يخلفه ابنه كيم جونغ - ايل ، عاملا هاما آخر يمكن أن يؤثر بصورة عكسية على الأمن والسلم في شبه الجزيرة الكورية . فقد أقر المؤتمر السادس لحزب العمال في كوريا الشمالية ، الذى انعقد في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٠ ، سياسات داخلية وخارجية متشددة بالغة الخطورة ترمي الى تعزيز قاعدة السلطة لكيم جونغ - ايل الذى عينه أبوه كيم ايل - سونغ لخلافته . وعلى وجه الخصوص ، أقر مؤتمر الحزب سياسة متصلبة وعدوانية تجاه الجنوب ، ترفض ما قدمته كوريا الجنوبية من مبادرات لاستئناف الحوار . بيد أن المحاولة الرامية الى انشاء نظام وراثي للخلافة في الشمال ، وهو أمر لم يسبق له مثيل في العالم الشيوعي ، تلقى المعارضة من قطاع كبير من شعب كوريا الشمالية . وهناك خطر يكمن في أن نظاما ديكتاتوريا مثل نظام كوريا الشمالية ، يلجأ في كثير من الأحيان في وقت الأزمات الداخلية الى المغامرات العسكرية لتحويل الانتباه عن

الأزمة الداخلية . وعند ما يوضع ما تقوم به كوريا الشمالية من أعمال تحضيرية للحرب في الاعتبار مرتبطا بالجانب الخطير لأزمة الخلافة في كوريا الشمالية ، يبدو الاحتمال قويا جدا في أن يلجأ كيم ايل - سونغ وكيم جونغ - ايل الى الخيار العسكرى ، اذا ما اعتقدا أن الوقت مناسب للاستيلاء على الجنوب .

٥ — ومنذ ابرام اتفاق الهدنة في سنة ١٩٥٣ ، ظلت الأولوية الأولى لكوريا الشمالية هي التعزيز العسكرى ، في حين أن جمهورية كوريا قد ركزت جهودها على التنمية الاقتصادية للبلد وعلى سياسة اقامة الحوار مع كوريا الشمالية . وقد سجل اقتصادنا ، عن طريق التنفيذ المتتابع للخطط الانمائية الاقتصادية الذى بدأ في سنة ١٩٦٢ ، متوسطا لمعدل النمو السنوى بلغ ٩ في المائة في العقدين الماضيين . ومن ثم بلغ الناتج القومي الاجمالي للجنوب في سنة ١٩٨٢ أربعة أمثال الناتج القومي الاجمالي للشمال ، وبلغ نصيب الفرد من الدخل حوالي ضعف مثيله في الشمال . وان ما يتمتع به اقتصاد كوريا الجنوبية حاليا من قوة وتميز على اقتصاد الشمال ليستحق المزيد من التنويه نظرا لأن الشعب الكورى قد توفرت لديه القدرة على تحقيق تنميته الاقتصادية مع التصدى للتهديد الدائم من الشمال . وهناك من الاشارات ما يفيد أن قادة كوريا الشمالية يشعرون بالانزعاج الشديد ازاء اتساع الهوة الاقتصادية بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية .

٦ — وفي الوقت نفسه ، ما زالت جمهورية كوريا ترفض الحل العسكرى للمشكلة الكورية وما زالت سياستها الأساسية تجاه كوريا الشمالية قائمة على فكرة توحيد البلد سلميا من خلال المصالحة الوطنية . ان العدوان الذى ارتكبته كوريا الشمالية عام ١٩٥٠ ، والذى زرع بذور الاستياء الدفين والخصومة وانعدام الثقة بين الجنوب والشمال ، جعل تحقيق التوحيد أمرا أكثر صعوبة مما كان عليه لو انتفت تجربة سفك الدماء بين الشعب الكورى . اننا نعتقد جازمين أن نشوب حرب جديدة في شبه الجزيرة الكورية سيجعل التوحيد السلمي أمرا مستحيلا لعدة أجيال مقبلة . ولهذا ، فان جمهورية كوريا ما زالت تواصل سياستها القائمة على الحوار مع كوريا الشمالية ، لتخفيف حدة التوتر ، ومنع تكرار الحرب ، والحفاظ على السلم والأمن في شبه الجزيرة الكورية ، بغية تحقيق توحيد البلد سلميا في النهاية . وانطلاقا من هذه السياسة ، اتخذت جمهورية كوريا سلسلة من المبادرات التوفيقية تجاه كوريا الشمالية ، سيما منذ أوائل السبعينات .

وعند ما بدأت جمهورية كوريا الحوار بين الجنوب والشمال في عام ١٩٧١ شكل ذلك حدثا غيّر مجرى التاريخ حقا في العلاقات بين الجنوب والشمال . بيد أن فرص اجراء الحوار تضاءلت بل زالت تماما في النهاية عند ما قررت كوريا الشمالية فجأة ومن طرف واحد أن تقطع الحوار في آب/اغسطس ١٩٧٣ . وبالرغم من الموقف المعوق الذى اتخذته كوريا الشمالية ، واصلت جمهورية كوريا جهودها بتقديم عدة مقترحات بنّاءة لمواصلة الحوار والتماس حل سلمي للمشكلة الكورية .

وضمن المقترحات التي قدمها الجنوب في الماضي ، هناك اقتراح واحد يحدد ثلاث خطوات أساسية ينبغي اتخاذها لتحقيق هدف التوحيد : تقضي الخطوة الأولى باقامة سلم دائم في شبه الجزيرة الكورية من خلال ابرام معاهدة عدم اعتداء بين الجنوب والشمال ؛ وتشمل الخطوة الثانية عملية لبناء الثقة قائمة على الاتصالات المتبادلة والتبادل في الميادين الاجتماعية ، والثقافية ، والاقتصادية ؛ وأخيرا ، عندما تتوفر ثقة متبادلة كافية بين الجنوب والشمال ، ينبغي اجراء انتخابات حرة في جميع أنحاء البلد .

وثمة اقتراح آخر لا يقل أهمية يقضي بأنه ، دون المساس بجهودنا للتوحيد ، ينبغي قبول جمهورية كوريا في الأمم المتحدة ، على أساس أن جمهورية كوريا لن تعارض قبول كوريا الشمالية في المنظمة الدولية اذا كانت كوريا الشمالية ترغب في ذلك . وتعتقد جمهورية كوريا أن اشتراك شطرى كوريا في عضوية الأمم المتحدة سيخفف الى حد كبير جو التوتر السائد بين الجانبين وبهذا ييسر عملية المصالحة الوطنية .

٧ - وجدير بالملاحظة أن رئيس جمهورية كوريا واصل جهوده لتحقيق التوحيد سلميا في السنوات الأخيرة ، بتقديم مقترحات بنّاءة الى كوريا الشمالية . وفي كانون الثاني/يناير وحزيران/يونيه ١٩٨١ ، اقترح الرئيس شون دو هوان أن يقوم رئيسا الجنوب والشمال بتبادل الزيارات دون وضع أى شروط مسبقة ، وعقد اجتماع على مستوى القمة بينهما . وبعد ذلك قدّم في كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ اقتراحا شاملا لتحقيق التوحيد بطريقة ديمقراطية من خلال المصالحة الوطنية . وعلى افتراض أنه ينبغي تحقيق التوحيد سلميا وبطريقة ديمقراطية على أساس مبدأ تقرير المصير الوطني ، اقترح الرئيس تشكيل مؤتمر استشارى للتوحيد الوطني ، يحضره ممثلون عن الجانبين ، لكي يصوغ هذا المؤتمر مشروع دستور لجمهورية ديمقراطية موحدة تعمل لتحقيق المثل العليا المتمثلة في الاستقلال الوطني والديمقراطية والحرية ورفاهية الفرد . ويمكن عندئذ اعتماد دستور من هذا القبيل في استفتاء وطني يجرى في جميع أنحاء شبه الجزيرة لانشاء مجلس تشريعي موحد وحكومة موحدة .

٨ - ومما يدعو للأسف أن كوريا الشمالية دأبت على رفض انشاء أى علاقات بنّاءة مع جمهورية كوريا واتخذت موقفا سلبيا من جميع النهج والمقترحات التي قدمتها جمهورية كوريا ، بما في ذلك تلك التي قدمت بواسطة قنوات سرية . وقرار كوريا الشمالية رفض اجراء حوار بين الجنوب والشمال لا يعدو عن أن يكون تعبيرا عن تصميمها الوطيد على توحيد البلد عن طريق الفتح العسكرى .

ومن الواضح أن كوريا الشمالية تعتبر أى حوار مع كوريا الجنوبية بمثابة تهديد لحكم كيم ايل - سونغ الدكتاتورى . ان كوريا الشمالية هي أكثر المجتمعات خضوعا للتنظيم الصارم وأكثر المجتمعات انغلاقا في عالم اليوم . ومن الجلي أن السلطات في الشمال تخشى أنه اذ أجرت اتصالات ومبادلات بين الجنوب والشمال فان جو الحرية والديمقراطية والرفاهية السائد في جمهورية كوريا قد يفتح عيون السكان في الشمال على جمود النظام في كوريا

الشمالية وطغيانه . وأن تأليه كيم ايل ـ سونغ ، وهو عمل يكاد أن يتخذ طابع الجنون ، ليقوم على الخداع وتشويه التاريخ ، وأن معتنقي هذا التأليه لا بد وأنهم يدركون تعرضه للهلاك لو تم تبادل الأفكار والاتصالات بحرية مع العالم الخارجي .

وفي هذا الصدد ، ينبغي ألا يغرب عن البال انه ما دامت السلطات في كوريا الشمالية ترفض اجراء حوار مع جمهورية كوريا ، فلن يتسنى احراز أى تقدم من أجل توحيد كوريا سلميا لأنه لا يمكن ايجاد حل مستقل وسلمي للمشكلة الكورية الا عندما يحقق شعب كوريا ، المقسم الى الجنوب والشمال ، المصالحة الوطنية فيما بين أبنائه . وطالما يبقون مجتمع كوريا الشمالية مغلقا عن الجنوب وعن باقي العالم ، فسيستمر السكان في الشمال في المعاناة من هذه العزلة .

٩ ـ وبالرغم من المقاومة العنيدة التي تبديها كوريا الشمالية للانصياع للصواب والادراك السليم ، فستواصل جمهورية كوريا سياستها الخاصة بالحوار والسلم والتوحيد والتي تنسجم مع المبدأ المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة والذى يحكم تسوية المنازعات سلميا . ولقد زاد اقتناع جمهورية كوريا بأن الحوار بين جزأى كوريا هو الوسيلة الأفضل والوسيلة العملية الوحيدة لتحقيق توحيد كوريا سلميا .

والأمل وطيد في أن تتخلى كوريا الشمالية عن سياستها الوهمية التي تستهدف نشر الشيوعية في شبه الجزيرة الكورية بالقوة وفي أن تختار الواقعية وتتخلى عن الخيال ، وأن تختار الادراك السليم بدلا من السخف ، وأن تختار قبل كل شيء السلم وتنبذ الحرب . ولا يمكن لكوريا الجنوبية وكوريا الشمالية تحقيق التقارب بينهما وتحقيق الهدف الأسمى المتمثل في التوحيد السلمي الا من خلال السلم .

وأكون ممتنا لو تفضلتم سعادتكم بالعمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) كيونغ وون كيم
السفير فوق العادة والمفوض
المراقب الدائم لجمهورية كوريا
لدى الأمم المتحدة